

التعليق على تفسير ابن كثير (65) | | تفسير سورة البقرة (72)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - [00:00:23](#) ان واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ قالوا اتحدثون انهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم. افلا تعقلون اولاً يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. يقول تعالى افتطمعون - [00:00:44](#) ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم ان ينقاد لكم بالطاعة هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين شاهد ابائهم من الايات البينات ما شاهدوه. ثم قست قلوبهم من بعد ذلك وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. اي يتأولوا له على غير تأويله - [00:01:12](#) من بعد ما عطلوا اي فهموه على الجلية. ومع هذا يخالفونه على بصيرة. وهم يعلمون انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه وتأويله وهذا المقام شبيه بقوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - [00:01:43](#) يحرفون الكلم عن مواضعه. قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن او سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه - [00:02:10](#) سلم ولمن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله سمعوا التوراة كله. وليس قولهم سبع التوراة. كلهم قد سمعها - [00:02:30](#) لكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاختتهم الصاعقة فيها ليسمعوا. لا يسمعون كلام الله ليسمعوا التوراة وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوبة وليس قوله الذي في الآية يسمعون كلام الله - [00:02:54](#) تفسيرها وتأويلها يسمعون التوراة لان هؤلاء الذين نزلوا القرآن فيهم ما سمعوا كلام الله انما سمعوا التوراة ولذلك قال في اول الكلام هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين شاهد ابائهم - [00:03:44](#) ما شاهدهم انما شاهد ابائهم من الايات البينات ما شاهدوا ثم قست قلوبهم الذين سمعوا كلام الله على خلاف بين اهل العلم هم السبعون الذين ذهبوا مع موسى الذين اختارهم موسى عليه السلام - [00:04:13](#) سمع موسى كلامه وهم سمعوا على قول ومنهم من قال لم يسمعوا حتى هؤلاء السبعين ما سمعوا ما سمع الا موسى ولذلك يقال له الكليم اما هم ما سمعوا سمعوا من موسى - [00:04:36](#) سمعوا التوراة من موسى ولهذا لا فرق بينهم وبين ابائهم كلهم ما سمعوا وليس قوله يسمعون كلام الله اللي اثبت موافق اللي اثبت فيها النسخة يكون موافق لما في الطبري - [00:04:53](#) الحاشية اثنين وليس قوله سمعوا التوراة. نعم لا الآية ليست هكذا كلهم سمعوا التوراة. طيب التوراة بعد نزولها ومجيء موسى بها وقراءته اياها اياها عليه وسلم وهو الموافق لما تفسير ابن ابي حاتم - [00:05:16](#) ليس قوله يسمعون كلام الله الازهرية في زهي الازهرية كلام الله وسمعوا التوراة وهو الموافق لما في تفسير الطبري ولعله هو الاقرب

لان ما في قوله جل وعلا سمعوا التوراة - [00:05:56](#)

وليس قوله يسمعون كلام الله سمعوا التوراة ان كانت آآ لكن التوراة نزلت في الواح بالواح انما سمعوا كلام الله ان كان المراد به

السبعين الذين اختارهم موسى وذهب بهم - [00:06:18](#)

لما سمع كلام الله ان كانوا سمعوا منه هذا قول لاهل العلم كانوا هم المقصودين بك يسمعون كلام الله وان كان المقصود الجميع او على

القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعوا - [00:06:51](#)

فالمقصود انهم سمعوا التوراة التي تلاها عليهم موسى عليه السلام ومن بعده وهم يتلونه ايضا الثورات كلهم سمعوها يا شيخ ما

يلزم هذا على قول القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعوا - [00:07:10](#)

نعم وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم انهم قالوا لموسى يا موسى لحظة لحظة وقال وليس قوله يسمعون الكلام

كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصاعقة - [00:07:39](#)

نعم كل قد سمع مثل ما ما نقرأ نقول المسلمون قرأوا كتاب الله نعم المسلمون قرأوا وسمعوا كلام الله يعني بغض النظر عن من هو

عامي ما يقرأ ولكنه سمع - [00:08:11](#)

ها لكنهم الذين سألوا زاوية ربه ما قرأت؟ قرأ في قبل النقاش. نعم هو الله وليس قوله يسمعون كلام الله وش عندك انت يسمعون

كلام الله ايه طبعا معاك ابن جوزيه - [00:08:29](#)

اللي في النسخة الازهرية هو هذا وليس قوله يسمعون كلام الله وهي اقدم النسخ اقدم النسخ وهي العرطة الاولى للكتاب. ونبها على

هذا مرارا وعليها بحروفها طبعة الشعب وهي موجودة هنا - [00:09:04](#)

الاول منها ها؟ الجملة مستقيمة في كلهم؟ لا لا فيها قلق. وليس قوله يسمعونك من الازهرية وش يقول مش اللي معك ورن بس

الصفحة لا لا توريني الغلاف اللي يصورون من لبنان كل يوم نطالع لهم هذي الاستقامة - [00:09:27](#)

طبعة الاستقامة مأخوذة من المطبعة التجارية مصطفى محمد فيه فيها اوها ما اقصد النسخة اللي معك هذي صورة الرديئة

لكن اصلها جميل ورقها ثقيل في الاصل ممتاز لكن فيها اخطاء - [00:10:05](#)

والطبقات كلها ما تسلم من اخطأ حتى التي ادعي تحقيقها مثل ما مر بكم يا شيخ هم؟ يعني الطبعة المخدومة الى حد ما وهي اصح

من غيرها طبعة اولاد الشيخ. الى الان طبعة اولاد الشيخ هي افضل. شوف - [00:10:30](#)

كلام الله انهم قد سمعوا ولكنهم الذين سألوا موسى وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة وفي في المخطوط يقول هنا

مصحح وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة لكن في الاصل في الازهرية وليس قوله يسمعون كلام الله سمعوا التوراة. كلهم

قد سمعها - [00:10:53](#)

ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصلاة هذي مثل ما نبها المأخوذ عن الازهرية بحروفها ومعتنى بها ممتازة في الجملة

لكن هناك الحاقات مقاطع آآ ادرجها ابن كثير في عرطات لاحقة - [00:11:49](#)

للكتاب واظاف عليها او على تفسيره من التفاسير الاخرى كالقرطبي والرازي والزمخشري وغيرهم من المفسرين ومرة بنا مقاطع كل

النقول التي على القرطبي وعن الرازي وعن الزغشري لا توجد في الازهرية انما هي ملحقة - [00:12:18](#)

ولذلك اللي ينظر اليها وفي سقط مقطع كامل خمسة اسطر وقد يكون اكثر في مواضع متعددة يقول هذه ينتقدها ويقول نسخة

ناقصة ومحرمة ما هو بصحيح هي العرطة الاولى للكتاب - [00:12:41](#)

هذا الكلام مو بكلام محمد بن وشو وقع فيه الذي سيأتي فيه اللي قبله اللي قبله نعم وش فيه هو الكلام اللي في النسخ الاخرى

يوافق ما تفسير ابن ما في تفسير ابن ابي حاتم - [00:12:57](#)

والكلام الذي في الازهرية يوافق ما في تفسير الطبري على ما ذكر المعلق هذا ولكن يبقى ان تفسير الطبري معتنى به ومحقق اذا كان

معتمدين نسخة الشيخ محمود شاكر وتفسير من ابي حاتم ما هو بعلى هذا المستوى - [00:13:29](#)

الا اذا كان المقصود به آآ الرسائل انه خرج منه رسالتان حققتا في جامعة ام القرى قديما في مجلدين نعم وقال محمد سم ليس كلهم

سمعوا كلام الله الموجودين الذين نزل القرآن بشأنهم - [00:13:55](#)

ما سمعوا كلام الله يعني المباشر انما سمعوا كلام الله الذي في التوراة الذي في التوراة الذي قرأوه قرئ عليهم وسمعوه يسمعون كلام الله ايه يعني مباشرة كلهم قد سمعوا - [00:14:25](#)

المقصود بالسماع سماع التوراة الادلاء على هذا لان اللي يكمل اللي يكمل الكلام ولكن هم الذين سألو موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصاعقة وهؤلاء فيهم قولان منهم من سمع كما سمع موسى - [00:14:54](#)

ومنهم من لم يسمع وهذا هو المرجح ونعم وبيجي كلام حول اه الكلام حول اه السماع هذا. نعم. وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم انهم قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية الله تعالى فاسمعنا - [00:15:19](#)

كلامه حين يكلمك فطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم مرهم فليتطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم حتى اتوا الطور. فلما غشيهم امرهم موسى ان يسجدوا فوقعوا سجودا. وكلهم ربه فلما سمعوا كلامه - [00:15:43](#)

فسامحوا فسمعوا يقول فلما سمعوا كلامه يأمرهم ينهاتهم حتى اعقلوا فلما سمعوا كلامه يأمرهم وينهاتهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا. ثم انصرف بهم الى بني فلما جاءهم حرف فريق منهم ما امروا به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل - [00:16:13](#)

ان الله قد امركم بكذا وكذا. قال ذلك الفريق الذي الذين ذكرهم الله انما كذا وكذا خلافا لما قال الله عز وجل لهم. فهم الذين لعن الله لرسوله صلى الله عليه - [00:16:52](#)

وسلم وقال السدي وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال هي التوراة حرفوها وهذا الذي ذكره السدي اعم مما ذكره ابن عباس وابن اسحاق وان كان قد اختاره ابن - [00:17:12](#)

لظاهر السياق فانه ليس يلزم من سماع كلام الله ان يكون منه كما سمعه الكليم موسى بنو عمران عليه الصلاة والسلام. لان كلام الله قد يسمع مباشرة. من غير واسطة وقد يسمع من - [00:17:34](#)

بواسطة نعم. وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمعك كلام الله اي مبلغا اليه. ولهذا قال قتادة في قوله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا - [00:17:55](#)

وهم يعلمون. قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ووعوه وقال مجاهد الذين يحرفونه والذين يكتُمونه هم العلماء منهم وقال ابو العالية عمدوا الى ما انزل الله في نص كتابهم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

فحرفوه عن مواضعه. وقال السدي وهم يعلمون اي انهم اذنبوا. وقال ابن قال ابن زيد في قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال التوراة التي انزلها الله وعليهم يحرفونها يجعلون الحلال فيها حراما. والحرام فيها حلالا والحق فيها باطلا - [00:18:47](#)

والباطل فيها حقا. اذا جاءهم المحق برشوت لان الله جل وعلا لم يتكفل بحفظها وانما وكل حفظها اليهم قال بما استحفظوا من كتاب الله بخلاف القرآن الذي ضمن الله حفظه - [00:19:17](#)

وتكفل به من ان يزداد فيه او ينقص انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ذكرنا قصة اليهودي الذي دعاه يحيى ابن اكثم الى الاسلام فاسلم بعد سنة فيما ذكره البيهقي في دلائل النبوة - [00:19:37](#)

بعد سنة اسلم وقال له لم تأخرت سنة كاملة قال عمدت الى التوراة فكتبت منها نسخا وزدت فيها ونقصت وقدمت واخرت فعرظتها على الوراقين من اليهود وتخطفوها مني واعتمدوها وصاروا يقرأونها - [00:20:04](#)

ثم عمدت الى الانجيل فنسخت منه نسخا كذلك زاد ونقص وقدم مؤخر وذهب بها الى الوراقين من سوق الوراقين من النصارى وفعلوا مثل ما فعل اليهود اشتروها واعتمدوها وصاروا يقرؤونها - [00:20:35](#)

فعمدت الى القرآن غيرت شيئا يسيرا لا يكاد يدركه احد فذهبت به الى سوق الوراقين من المسلمين فنظروه فرموه في وجهه يقول يحيى ابن اكسم فحجبت تلك السنة والتقيت بسفيان بن عيينة في مكة - [00:20:59](#)

تبقى على يحيى هذا منصوص عليه في القرآن اليهود والنصارى استحفظوا وما حفظوا والقرآن حفظه الله جل وعلا وتكفل بحفظه نعم اذا جاءهم المحق برشوة اخرجوا له كتاب الله واذا جاءهم المبطل برشوة اخرجوا له ذلك الكتاب - [00:21:26](#)

فهو فيه محق وان جاء احد يسألهم شيئا ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امره حق فقال الله لهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون

انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:21:53](#)

وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض الاية قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن

عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:22:15](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم محمد

ابن ابي محمد شيخ ابن هذا مجهول - [00:22:35](#)

ويتردد كثيرا في التفسير نعم قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فانزل الله واذا لقوا الذين

امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا قالوا اتحدثون - [00:22:57](#)

بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم. اي تقرون بانه نبي. قولون امنا تمكنوا من العيش بين المسلمين فيأخذوا اسرارهم وهذا

من كيدهم والفائدة الثانية انهم يقولون امنا ثم اذا رجعوا الى قومهم اظهروا كفرهم - [00:23:22](#)

ومنهم من كان يؤمن اول النهار كما اوصاهم احبارهم ويكفر اخره ليحدث بلبلة وزعزعة بين المسلمين نعم اي تقرون بانه نبي وقد

علمتم انه قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه - [00:23:50](#)

وهو يخبر وهو يخبرهم انه النبي الذي كنا ننتظر ونجد في كتابنا اجدوه ولا تقروا به يقول الله تعالى اولوا يعلمون ان الله يعلم ما

يسرون وما يعلنون وقال الضحاك عن ابن عباس يعني المنافقين من اليهود كانوا اذا لقوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:24:14](#)

قالوا امنا وقال السدي هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا وكذا قال الربيع بن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف. حتى

قال عبدالرحمن بن زيد بن فيما رواه ابن وهب عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا يدخلن علينا قصر - [00:24:42](#)

المدينة الا مؤمن فقال رؤساؤهم من اهل الكفر والنفاق اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ويأتون المدينة بالبكر

ويرجعون اليهم بعد العصر وقرأ قول الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا - [00:25:12](#)

امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. وكان يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر فاذا رجعوا رجعوا الى الكفر - [00:25:43](#)

فلما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قطع ذلك عنهم فلم يكونوا يدخلون المؤمنون يظنون انهم مؤمنون. فيقولون اليس قد قال

الله لكم كذا وكذا؟ فيقولون فاذا رجعوا الى قومهم يعني الرؤساء فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله - [00:26:08](#)

ثم الاية يعني بما في التوراة من بعثة نبي هذه اوصافه عندكم فكانت النعوت والواصف كانهم يرون النبي عليه الصلاة والسلام ميانا

ويقال لهم اليس في كتابكم كذا؟ يقولون نعم. هذا اعتراف على انفسهم بما يدينهم - [00:26:39](#)

ولذلك قال اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به؟ انكروا لا تعترفوا نعم وقال ابو العالية اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يعني

بما انزل عليكم في كتابكم من محمد صلى الله عليه وسلم وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وتحدثونهم بما - [00:27:06](#)

فتح الله عليكم لاحاجكم به عند ربكم. قال كانوا يقولون سيكون نبي بعضهم الى بعض فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ قول

اخر في المراد بالفتح قال ابن جريج حدثني القاسم ابن ابي بزة عن مجاهد في قوله تعالى اتحدثونهم بما - [00:27:36](#)

الله عليكم قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت. فقالوا

من اخبر بهذا الامر بهذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر الا منكم. هذا القول - [00:28:07](#)

هم نعم ما خرج هذا القول الا منكم. وتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله للفتح ليكون لهم حجة حجة عليكم قال ابن جريج

عن مجاهد هذا حين ارسل اليهم عليا فاذا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:34](#)

وقال السدي اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجوكم به عند ربكم هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون

المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله -

منكم ان تحديث المؤمنين بما وقع اليهودي من العذاب من قبل اليهود العذاب لا يكون الا على من خالق. فهذا اعتراف منهم بانهم مخالفون. اعتراف ضمني بانهم مخالفون نعم ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكم على الله منكم - [00:29:36](#)

وقال عطاء الخراساني وتحديثونهم بما فتح الله عليكم يعني بما قضى لكم وعليكم قال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض - [00:30:02](#)

بعض قال بعضهم لا تحدثوا اصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصموكم. وقوله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسر وما يعلنون. قال ابو العالية يعني ما اسروا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:22](#)

تكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم. وكذا قال قتادة وقال الحسن ان الله يعلم ما يسرون. قال كان ما اسروا انهم كانوا اذا تولوا عن اصحاب محمد اذا تولوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلا بعضهم الى بعض تناهوا ان يخبر احد - [00:30:52](#)

منهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتابهم خشية ان حاجهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما في كتابهم عند ربهم وما يعلنون - [00:31:22](#)

يعني حين قالوا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امنا. وكذا قال ابو العالية اضيعوا وقتادة. وهذا ديدن. اصحاب البدع والاهواء. انهم اذا كان دليل من الكتاب او السنة يرد عليهم - [00:31:42](#)

كتموه ولم يظهروها او حرفوه بينما اهل السنة يذكرون الدلة بنصها وفصها. من الكتاب والسنة سواء كانت لهم فيها مستمسك او كانت ترد عليهم فيرجعون الى الصواب لان القصد الحق - [00:32:07](#)

وليس القصد الانتصار للقول من غير ان يعضده دليل صحيح صريح. نعم قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل - [00:32:32](#)

لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. يقول تعالى ومنهم اميون اي ومن اهل الكتاب قاله مجاهد والاميون جمع امي وهو الرجل الذي لا يحسن كتابه قاله ابو العالية والربيع وقتادة وابراهيم النخاعي وغير واحد. وهو ظاهر في قوله تعالى - [00:33:02](#)

ايعلمون الكتاب الا امانى اي لا يدرون ما فيه. ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي لانه لم يكن لم يكن يحسن كتابه. كما قال تعالى وما كنت تتلو - [00:33:32](#)

من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. وقال عليه الصلاة والسلام منسوب الى الام لان الام في الغالب لا تقرأ ولا تكتب الكثير الغالب من اول الامر الى - [00:33:52](#)

وقت قريب وبعضهم اه ليبرئ هذه الامة من الاميين من الامة وعلى رأسها رسولهم عليه الصلاة والسلام يقول منسوبون الى ام القرى الى مكة وهذا كلام باطل وكونه لا يكتب ولا يقرأ - [00:34:15](#)

كما صرح بذلك انها امة امية لا نقرأ ولا نحسب ليس بصفة عيب ولا نقص بل هي بالنسبة له صفة كمال لانه لو كان يقرأ ويكتب لاتهم بانه قرأ في كتب الاولين - [00:34:37](#)

وكتب منها ما اراد ولذا لما وقع في قصة الحديبية ما وقع من طلب من طلب الكفار ان يمسح رسول الله وتتردد علي رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخذ القلم فمسح الرسول عليه الصلاة والسلام وكتب ام محمد - [00:34:56](#)

ابن عبد الله قال الباجي انه يكتب هذا دليل على انه ليس بامي بل يقرأ ويكتب واهل العلم ردوا عليه ورموه بالعظائم بسبب ذلك لانه مخالف لصريح القرآن وكونه كتب عليه الصلاة والسلام قال جمع من اهل العلم انه امر بالكتابة - [00:35:19](#)

والامر كاتب في الحقيقة ما كما يقال حفر الامير بنرا اللي حفر الامير بنر ولا شي يأمر بحفظها ومنهم من قال انه من كثرة ما يرى الاسم وهو موجود في خاتمه عليه الصلاة والسلام يرسخ في ذهنه ويصبر - [00:35:41](#)

سهل يعني من العوام من يكتب اسمه نعم؟ لانه يراه كثيرا او في واحد يشغل عند آ صاحب مواد غذائية لا يقرأ ولا يكتب شاب جاهل لا يقرأ شيئا فتقدم الى عمل من - [00:36:03](#)

الاعمال يقال ان تقرأ؟ قال نعم قال اكتب امر يكتب فلان ابن فلان ابن فلان رباعي من احسن ما يكون ما هو باسمه اسم واحد ثاني لانه موجودا على صناديق الشاي وهي قدامه في البضاعة قدامه طيلة اليوم - [00:36:24](#)

تصور هذه الكتابة وقبله على انه يكتب. فالذي يكثر من النظر الى الشيء او يردد كتابته يتقنه فلا يخرج عليه الصلاة عن كونه اميا ان كتب اسمه والقول الاخر القول اكثر اهل العلم انه امر بالكتابة. والله المستعان - [00:36:48](#)

ولذلك الباجي لما قال انه يكتب رماه اهل العلم باقوال شديدة جدا بل بعضهم قال انه خالف صريح القرآن فكاد ان يخرج من الاسلام برده ويشاع الان بدلا من لكل قوم وارث. قالوا انه نسبة الى ام القرى. لانه امي لا يقرأ - [00:37:08](#)

مع انه منصوص عليه انه لا يكتب في القرآن ولا تخطه بيمينك وكنت تتلو من كتاب ولا تخطه بيمينك لا يقرأ ولا يكتب. نص صريح في القرآن. والله المستعان. نعم. ها - [00:37:35](#)

جاء لي احد الطلاب بتفسير وش قال؟ شي يعمل شباب المسلمين تبنيه كثير منهم وارسلوه في الجوالات نعم ها؟ ايه عندهم عظام الله المستعان وقال عليه الصلاة والسلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا - [00:37:52](#)

هكذا وهكذا الحديث اي لا لا نفتقر في عبادتنا ومواقيتها الى كتاب ولا بسبب وقال تبارك وتعالى يكفيننا من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في في الصيام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته - [00:38:27](#)

ولا احوال على حساب مع ان الحساب موجود في وقته ولذلك الحساب لا يثبت به دخول الشهر ولا خروج وانما ثبوته بامر محسوس يدركه الذي يكتب ويدركه الذي لا يكتب على حد سواء. وهو الرؤيا - [00:38:52](#)

نعم التلبيس موجود نعم وقال تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. وقال ابن جرير نسبت العاء نسبت العرب من لا يكتب ولا يخط من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دون ابيه. قال - [00:39:11](#)

قد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان المعرفة والعلم في النساء نادر جدا فانه موجود في الرجال لكن على قلة في اول الامر ثم كثر في الرجال ثم كثروا النساء - [00:39:38](#)

نعم. قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قول خلاف هذا وهو ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله - [00:39:54](#)

قال ومنهم اميون. قال الاميون قوم لم يصدقوا. صدقوا لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله. قال قد اخبر انهم يكتبون بايديهم - [00:40:14](#)

ثم سماهم اميين لاجودهم كتاب الله ورسله. ثم قال ابن جرير هذا هذا بعيد جدا. مخالف لما عليه عامة اهل العلم. نعم ثم قال ابن جرير وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من كلام العرب المستفيض بينهم. وذلك - [00:40:44](#)

ان الامي عند العرب الذي لا يكتب قلت ثم في صحة هذا عن ابن عباس بهذا الاسناد نظر والله اعلم وقوله تعالى الا امانى قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الا - [00:41:12](#)

اماني الا احاديث. وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا امانى يقول الا قولوا يقولون بافواههم كذبا. وقال مجاهد الا كذبا وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:41:32](#)

قال انا من يهود اناس من اليهود قال اناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب امانى يتمنونها وعن الحسن البصري نحوه - [00:41:59](#)

وقال ابو العالية والربيع وقتادة الا امانى يتمنون على الله ما ليس لهم وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم الا امانى قال تمنوا فقالوا نحن من اهل الكتاب وليسوا منه - [00:42:30](#)

قال ابن جرير والاشبه بالصواب قول الضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد وقال وقال مجاهد وقال مجاهد ان الاميين الذين وصفهم الله تعالى انهم لا يفقهون من الكتاب الذي انزله الله - [00:42:50](#)

تعالى على موسى الذي انزله الله على موسى شيئا ولكنهم يتخرصون الكذب الباطيل كذبا وزورا. والتمام والتمني والتمني في هذا

الموضع هو تخلق الكذب وتخرصه ومنه الخبر المروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت - [00:43:17](#)

يعني ما تخرست الباطل ولا اختلقت الكذب. رضي الله عنه وارضاه سلام عليكم والاشبه بالصواب قول الضحاك ايوة وقول يعني

الاشبه الصواب هذا وهذا. لكن هالام متفقان قول الضحاك مجاهد - [00:43:47](#)

ها ويخلصونا كده متقارب اذا قول مجاهد قول ابن قول ابن عباءة ضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد واصح لهذه التعليقات

اعطني قول وفي نسخة وقال في زاي وقال في نون - [00:44:28](#)

نثبت هو قوله عطف على قول الله تعالى نعم وقيل المراد بقوله الا امني بالتشديد والتخفيف ايضا. اي الا تلاوة الا هذا يكون استثناء

منقطعا واستشهدوا بذا واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى الا اذا تمنى - [00:45:00](#)

اي تلا القى الشيطان في امنيته الآية. وقال كعب بن مالك الشاعر تمنى كتاب ابا الله اول ليل اول ليله واخره لاقى حمام المقادير. الله

المستعان وقال اخر تمنى الكتاب مجرد قراءة - [00:45:27](#)

من غير فهم ولا تدبر ولا عمل ها مجرد قراءة سواء كان من ظهر قلب او من مصحف وين؟ لا اتمنى هذا التمني وين لا يعلم الكتاب الا

مالي. فلو كانوا يقرأون بعيونهم لكانوا كثير - [00:45:53](#)

والله ادرنا اناس اميين لا يقرأون ولا يكتبون ويقرأون من المصحف ادرناهم كثرة كثرة كانوا موجودين بكثرة. اجدادنا كلهم كل

اجدادنا كذا ها بعد العجم يقرأونه ولا يقرؤون غيره ويحفظونه ولا ولا ينطقون بغيره. حتى العجب يا شيخ بعضهم لا يعرف اللغة

العربية يقرأ ابدأ - [00:46:22](#)

يحفظ ويقرأ ولا عنده مشكلة ويقرأ في المصحف هذا من من من اعجازه نعم. وقال اخر تمنى كتاب الله اخر ليله تمنى داود الكتاب

على رسل وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يعلم - [00:46:56](#)

الكتاب الا امني وان هم الا يظنون. اي ولا يدرون ما فيه. وهم يجدون نبوتك بالظن لا يجدون النسخ الاخرى النسخ طبري لكن

كيف يجحدون بالظن مبني على شيء ها؟ يعني النجاح لهم ليس مبني على شيء - [00:47:24](#)

نسخ ثانية يجحدون ها ايش اللي معك اللي متجوزين يشهدون نبوتك مثلا انا ما هو مستقيم ها وين ولاد الشيخ يجحدون خله

احتمال نعم. وقال مجاهد وانهم الا يظنون يكذبون. وقال قتادة وابو العالية والربيع - [00:48:28](#)

يظنون بالله الظنون بغير الحق. وقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا.

الاية هؤلاء صنف اخر من اليهود وهم الدعاة الى الظلال بالزور والكذب على الله واكل اموال الناس بالباطل. والويل الهلاك والدمار -

[00:49:29](#)

وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري بعضهم الويل واد في جهنم وعلى كل حال هي كلمة وعيد نعم. وقال سفيان الثوري

عن زياد بن فياض سمعت ابا عياض يقول ويل - [00:49:59](#)

صديد في اصل جهنم وقال عطاء بن يسار الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت. وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن

عبدالاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن دراجة - [00:50:21](#)

عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم ان يهوي فيه الكافر اربعين خريفا.

قبل ان يبلغ قعره. ورواه الترمذي عن عبد ابن - [00:50:45](#)

عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به. وقال بقية النسخ يا عبد الرحمن لكن يصير عبد عاود من شيوخ الترمذي. نعم عن

عبد ابن حميد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به وقال هذا حديث دراج ابو السمع - [00:51:05](#)

ضعيف كما هو معروف نعم وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة. قلت لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى ولكن الافة

ممن بعده ممن بعده وهذا الحديث بهذا الاسناد مرفوعا منكرا. والله اعلم - [00:51:42](#)

وقال ابن جرير حدثنا المثنى قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري قال حدثنا السلام قال حدثنا صالح محدثنا ابراهيم

عليه السلام قال حدثنا صالح ايش يقول في نون وهو خطأ فاحش خطأ - [00:52:05](#)

نعم قال حدثنا علي ابن جرير عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن جعفر عن كنانة العدوي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:52:31](#)

ويل لهم مما يكسبون. قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود. لانهم حرفوا زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة - [00:52:58](#)

ولذلك غضب الله عليهم فرفع بعض التوراة فقال تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. وهذا غريب ايضا جدا وعن ابن عباس الويل المشقة من العذاب. وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال - [00:53:18](#)

عن ابن عباس الويل وش عندك شيخ المشقة من فيشتروا بي ثمن قليلا. قد يقول قائل اذا كان الثمن كثير هل يصوغ للعالم ان يحرف او لاي كان من يهود او غيرهم حتى من هذه الامة - [00:53:48](#)

ممن يحرفون الكلم اتباعا لرغبات السلاطين او رجاء لعطائهم ولو كان زمن كثير قوله قليل لان الدنيا كلها لا شيء بالنسبة للآخر وركعتا الصبح خير من الدنيا وما فيها مهما اخذ بالمقابل هذا فهو قليل - [00:54:45](#)

لو اخذ جميع ما على الارض من ذهب وفضة وعروض وقصور وغيرها. كلها قليلة بالنسبة بما ارتكبه عن تارك القلوب وش فيه هوان ذلك في يعني انه قليل يعني هو اذا كان الثمن قليل خلاص انطبق عليه من الكلام. لكن قد يقول قائل هل يخرج من ذلك من اخذ ثمن كثير؟ ما يدخل في الوعيد - [00:55:20](#)

يعني كل الدنيا لا شيء بالنسبة للآخرة نعم وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال سيبويه ويل لمن وقع في الهلكة. وويح لمن اشرف عليها وقال الاصمعي الويل تفجع والويح ترحم. وقال غيره - [00:55:57](#)

الويل الحزن. لحظة لحظة الويل تفجع ولا توجع؟ تفجع تفجع والويح ويح تره لانه مكرر الويل نعم وقال الخليل وفي معنى ويل وويح وويس وويه وويك وويت ومنهم من غيب الباء - [00:56:22](#)

الآخرة بالباء ها؟ طب التاء الآخرة فيها الآخرة بعد ويك ويب نعم. وقال بعض النحاة انما جاز الابتداء بها وهي نكرة. لان فيها معنى الدعاء ومنهم من جوز نصب لمعنى الزمهم ويلا قلت لكن لم يقرأ بذلك احد. وعن عكرمة عن ابن عباس - [00:56:54](#)

فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. قال هم احبار اليهود وكذا قال سعيد عن قتادة هم اليهود وقال وكيل في تفسيره حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن علقمة سألت ابن عباس رضي - [00:57:27](#)

الله عنه عن قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. قال نزلت في المشركين اهل الكتاب وقال السدي كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذوا به ثمن قليلا. وقال الزهري اخبرني عبيد الله - [00:57:47](#)

ابن عبد الله عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتاب الله الذي انزله على نبيه احدثوا احدث اخبار الله تقرأونه غطا لم يشب. تقرأونه غطا - [00:58:17](#)

لم ينشر وقد حدثكم الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايدي الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشنروا به ثمن قليلا. افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم - [00:58:43](#)

عن مسائلهم ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل عليكم رواه البخاري النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى والرقعة في يد عمر رضي الله عنه من التوراة غضب غضبا شديدا - [00:59:03](#)

قال في شك انت يا ابن الخطاب؟ والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي. غضب ولذلك يحرم اهل العلم النظر في التوراة والانجيل كما يحرم النظر في كتب البدع - [00:59:25](#)

التي تؤثر على عقيدة المسلم والسخاوي له كتاب نقل فيه الاجماع على تحريم النظر في التوراة والانجيل سماه الاصيل الاصيل الاصيل في تحريم النقل من من التوراة والانجيل قد يقول قائل ان من اهل العلم من تصدى للرد عليهم - [00:59:43](#)

فاخذ من كتبهم ما يمكن ان يرد عليه كشيخ الاسلام ابن تيمية اخذ من كتبهم من التوراة والانجيل والجواب الصحيح فيه نقوص

منهما لا بأس الذي يريد ان يرد وهو اهل لذلك ولا يخشى عليه من التأثير - 01:00:10

قد تكون المصلحة في مثل هذا راجحة فيجاز له ذلك. نعم بس ما هم كتبهم مباشرة اسمعوا وحدثوا من غير نظر في كتبه نعم كذلك نعم. رواه البخاري من طرق عن الزهري. وقال الحسن بن ابي الحسن البصري الثمن القليل الدنيا - 01:00:32

بحذافيرها وقوله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون اي فويل لهم مما كتبوا بايديهم من الكتاب والبهتان

والافتراء من الكذب والمهتان. مما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافت. الكذب. كذب. هم - 01:01:04

عندك من الكتاب كذب كذب ما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافتراء. نعم. فويل لهم مما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان

والافتراء. وويل لهم مما اكلوا به من السحت كما قال الطحاك عن ابن عباس رضي الله عنه فويل لهم يقول فوالعذاب - 01:01:32

تابوا عليهم من الذي كتبوا بايديهم من ذلك من ذلك الكذب. وويل لهم مما يكسبون يقول مما يأكلون به الناس السفلة وغيرهم اللهم

صلي على محمد وعلى اله. اللهم صلي وسلم. الاسبوع القادم - 01:02:04

الاسبوع القادم. شو اي والله ما ادري نصلي ولا لا شوف الماء هذا قال لي ما فتحت - 01:02:30